موجز المقالات

تعريب: محمّد الخازن

أربع نقاط حول القرآن

حجة الإسلام هادي مروي

يشتمل القرآن الكريم على وجوهٍ كماليّة مختلفة من بينها الحروف المقطّعة، و هـذه الحروف مليئة بالأسرار التي أُستودع الأئمّة الأطهار عليهم السلام مفاتيحها، كما أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله و الأئمّة عليهم السلام يستخرجون اسم الله الأعظم من هذه الحروف المقطّعة. و بناءً على آية ﴿من عنده علم الكتاب﴾ فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله و الأئمّة عليهم السلام يأتيهم العلم ببطون القرآن فى ليالي القدر.

كما إنّ القرآن يشتمل أيضاً على معارف توحيديّة عديدة، من جملتها البداء و حقيقة البداء هي أنّه اختيارٌ كامل غير محدود في اللاتناهي الإلهي، أي القـدرة عـلى إيـجاد المعدوم و إعدام الموجود.

و إنّ القرآن هو كلام الله تعالى، و كلّ كلامٍ يصلح أداةً لمعرفة المتكلّم به. إنّ القرآن هو معلّم رسول الله صلى الله عليه وآله و الأئمّة عليهم السلام و يوجد في القرآن علمُ العوالم الأُخرى مثل الملكوت و الأنوار و الأرواح و الأشباح و الذرّ و غيرها و علوم القرآن علوم جامعة مـجملة، تـقع مهمّة تفصيلها على عاتق أهل البيت عليهم السلام، و بما أنّ الأئمّة عليهم السلام لم يجدوا الفرصة و المجال

[Downloaded from safinahmagazine.ir on 2026-11-10]

[DOR: 20.1001.1.17350689.1388.6.23.3.7]

لإعمال إمامتهم و قيادتهم و تبيينهم لهذه العلوم بالتفصيل، فإنّ القسم الأعظم من العلوم القرآنيّة لا يزال مطويّاً.

إنّ العلوم القرآنيّة تختلف كثيراً عن العلوم البشريّة التى من جملتها العلوم الفلسفيّة و تتولّى هذه المقالة الإشارة إلى بعضٍ من موارد هذا الاختلاف.

***

بحثٌ فى الناسخ و المنسوخ

الاستاذ الدكتور غلام‌حسين تاجري نسب

يعتبر موضوع الناسخ و المنسوخ من المباحث المعقّدة في العلوم القرآنيّة، و قد تـمّ تناوله في الفقه و أصوله أيضاً، بل عُدّ العلم به من مستلزمات التصدّي لمناصب القضاء و الإفتاء.

و قد أشارت المقالة إلى معاني النسخ و المنسوخ الواردة في المعاجم اللغويّة، و إلى استخدام كلمة النسخ في أربع آياتٍ قرآنيّة بمعانى (التثبيت و الاستنساخ) و (الاستبدال) و (الإزالة)، كما تناولت المقالة بالبحث و النقد بعضاً مـن الآراء التـفسيريّة الواردة فـي تفاسير أهل السنّة.

إنّ موضوع الناسخ و المنسوخ قدبيّنته الروايات و أحاديث أهـل البـيت عليهم السلام، كـما يستخدمان في الفقه و التفسير أيضاً.

و قد ذكر كاتب المقال كتب و آثار علماء الشيعة و أهل السنّة التي تناولت موضوع النسخ بصورةٍ مجملة، و بحث هذا الموضوع من زاويتين: أولاهما النسخ فـي الأديـان السابقة، و الثانية با عتباره حكماً من أحكام الدين الإسلامى.

كما تناول بالبحث الشبهات التى تثار حول النسخ و عوامل ظهوره في الدين الكامل، و أوضح العلاقة بين الحكم و التلاوة في النسخ وفقاً لمصادر أهل السنّة، و تطرّق إلى أربع طرق لمعرفة الناسخ و المنسوخ.

[Downloaded from safinahmagazine.ir on 2026-11-10]

[DOR: 20.1001.1.17350689.1388.6.23.3.7]

نهاية سنوات الضباب
قراءة جديدة لواقعة يوم الدار

الاستاذ الدكتور مهدي الدشتي

تؤكّد العديد من كتب السيرة و التاريخ و الحديث على إخفاء رسول الله صلى الله عليه وآله بعثته بالرسالة لمدّة ثلاث سنوات اكتفى فيها بالدعوة السرّيّة، و أنّه لم يظهرها إلى العلن إلّا بعد نزول آيات من القرآن تأمره بإظهار الدعوة.

يؤكّد هذا التحقيق على أنّ أصل الدعوة إلى التوحيد و النبوّة كانت علنيّة قبل هذا اليوم (يوم الدار)، و أنّ الذي كان مخفيّاً طوال هذه المدّة هو موضوع ولاية و وصاية أميرالمؤمنين عليه السلام، و في سبيل إثبات رأيه هذا يشير الكاتب إلى بعض المطالب الخاصّة بحياة الرسول و فترة نبوّته و رسالته مع التأكيد على بداية نزول القرآن الكريم و شروع إنذار الأُمّة العلني و إعلان أمر خلافة أميرالمؤمنين عليه السلام.

و يرى الكاتب أنّ القول بسرّيّة دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله في بداية السنوات الثلاث الأولى بعد البعثة هو قولٌ متهافت و متناقض؛ و أنّ الروايات تؤكّد أنّ واقعة يوم الدار ما كانت إلّا لإعلان موضوع خلافة و وصاية أميرالمؤمنين عليه السلام. و في هذا السياق يناقش الروايات السبعة عن يوم الدار، و التي ينقلها عن كتاب الغدير للعلّامة الأميني.

و في سياق المقال يشير الكاتب إلى بعض ردود أفعال قريش تجاه ما جرى في يوم الدار، و سياسة رسول الله صلى الله عليه وآله تجاهها، بأسلوبٍ يعتمد السرد المتسلسل و السياق التاريخي للأحداث.

***

[Downloaded from safinahmagazine.ir on 2026-11-10]

[DOR: 20.1001.1.17350689.1388.6.23.3.7]

عرض الروايات على القرآن

الاستاذ الدكتور مجتبى الهيان

الاستاذ حامد پوررستمى

عند مراجعتنا للمصادر الحديثيّة تواجهنا بعض الروايـات التـي تـعتبر قـبول أو ردّ الروايات منوطاً بعرضها على القرآن و السنّة، و تضع موافقتهما أو مخالفتهما لها بوصفهما معياراً و شرطاً لاعتبار هذه الروايات. و السبب الرئيسي في هذا هـو كـثرة الكـذب و الافتراء على رسول الله صلى الله عليه وآله و الأئمّة عليهم السلام من خلال نسبة مالم يقولوه إليهم.

و لهذا السبب كان عرض الروايات على القرآن و السنّة محطّ اهـتمام كـبار عـلماء الإماميّة من الناحية العلميّة؛ للتحقّق من صحّة صدور الحديث عن المعصوم، لا لتصحيح كلام المعصوم عليهم السلام؛ إذ لا تناقض و لا تضادّ بين القرآن و كلام المعصوم.

و يتطرّق الكاتب إلى رأي الشيخ الأنصاري في هذاالموضوع و بما يختصّ بقسمين من الروايات: الأوّل الروايات المخالفة للقرآن، و الثاني الروايات التي لاشاهد لها فـي القرآن و السنّة.

و يرى كاتب المقال أنّ الروايات التي لامؤيّد لها من ظاهر القرآن، ولكنّها لاتخالف الآيات القرآنيّة و لا السنّة النبويّة إنّما تقع خارج إطار المـعيار الكـلّي للـقبول أو الردّ، فيبحثها مع نظائرها ضمن مستثنيات العرض التي تشتمل على الروايات المعنيّة بالقرآن، و الروايات غير المعنيّة بالقرآن، و الروايات المخالفة لظاهر القرآن كروايـات التـقيّة و النسخ.

و عبر التمسّك بحجّيّة ظاهر القرآن يطرح المقال الإشكالات و الشبهات المثارة حول موضوع روايات العرض، مع ردّها و الإجابة عليها.

***

[Downloaded from safinahmagazine.ir on 2026-11-10]

[DOR: 20.1001.1.17350689.1388.6.23.3.7]

الإنسان في عالم الذرّ: آراء و أقوال القرون ١١ ـ ١٣

الأستاذ محمّد البيابانيّ الأُسكويّ

إنّ معرفة الله في عالم الذرّ و الإقرار بها هي من المباحث الواردة في الآيات و الروايات، و قد بيّن العلماء العظام آراءهم و أقوالهم حول هذه المعرفة و الميثاق في عالم الذرّ.

و في هذا المقال، تمّ استعراض نظريّات خمسة عشر عالمٍ من علماء القرون الحادى عشر إلى الثالث عشر، من الشيخ البهائي المتوفّى عام ١٠٣٠ هـ إلى السيّد عبدالله شبّر المتوفّى عام ١٢٤٢ هـ

و في ختام كلّ واحدةٍ من هذه النظريّات يورد الكاتب نقده لها مردفاً له بالبحث في أحد العناوين التالية: تفاوتعالم الذرّ مع عالم الأرواح، أخذ ميثاق الربوبيّة و الولاية، تقدّم خلق الروح على خلق البدن، المثال الأفلاطوني، الشبهات المثارة حول عالم الذرّ، أخذ الميثاق من جمع الموجودات.

***

تعليقات آية الله الجعفري على أُصول الكافي تسعة أبواب من كتاب الحجّة

ترجمة: مينا الأسكوئي

علّق آية الله الشيخ محمّدرضا الجعفري بعض التعليقات على كتاب الحجّة من ترجمة أُصول الكافي باللغة الإنجليزية. يشتمل قسمٌ من هذا الكتاب على باب رواة الأحاديث أو الأفراد الذين ورد اسمهم فيها، مسلّطاً الضوء على أنسابهم و تاريخهم، أمّا القسم الآخر فيشتمل على بعض المسائل الاعتقاديّة في البداء، و إرادة الله، و ارتحال الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

و تتمحور أغلب عناوين هذه المقالة حول الإمام المهدي عليه السلام، غيبته الصغرى و الكبرى، آراء بعض علماء أهل السنّة حول الإمام المهدي عليه السلام، آراء ابن خلدون و الشيخ

[Downloaded from safinahmagazine.ir on 2026-11-10]

[DOR: 20.1001.1.17350689.1388.6.23.3.7]

أحمد محمّد شاكر من علماء الحديث المصريّين، فتوى رابطة العالم الإسلامي، النوّاب الخاصّوب و العامّون له عليه السلام، عقائد الشيعة حول مكان تواجده عليه السلام، سردابه و علّة تكريمه، و النهي عن تسمية صاحب الزمان باسمٍ مخصوص، واضعة كلّ ذلک و غيره على طاولة النقد و البحث التفصيلي.

و طبقاً لفتوى رابطة العالم الإسلامي فلاشكّ في صحّة و تواتر الروايات حول الإمام المهدى عليه السلام، و إنّ الاعتقاد بظهوره هو أمرٌ واجب باعتباره واحداً من عقائد أهل السنّة و الجماعة، و لاينكر ذلك إلّا الجاهلون بسنّة رسول الله صلى الله عليه و آله و أهل البِدَع.

***

دور الخالق في عملية اكتساب المعرفة

الدكتور محمّدرضا إرشادي‌نيا

يرى السيّد البياباني الأسكويي في سلسلة مقالاته أنّ المعرفة فعلٌ من أفعال الله و عطيّة من عطاياه، و يستند إلى الآيات و الروايات، فيرفض القول باكتسابيّة المعرفة، و يتناول بالنقد أقول كبار العلماء و الفلاسفة في هذا المجال، رافضاً لها في بعض الأحيان.

تشير هذه المقالة إلى عدم معقوليّة و لاعلميّة الافتراض باطّلاع كاتب مقالات معرفة الله على جميع المصادر الكلاميّة و الفلسفيّة و الآراء المختلفة للعلماء من أمثال السيّد المرتضى و الشيخ الأنصاري و الشيخ المفيد و الملّا محسن الفيض، و تذكر أنّ إغفال المدرسة التفكيكيّة لحديث «لاجبر و لاتفويض، بل أمرٌ بين الأمرين» قد أوقعها في حبائل التناقضات.

إنّ الدخول في بحث المعرفة و الهداية يستلزم قبل كلّ شيء تبيين الأُسس النظريّة لموضوع التوحيد الأفعالي و الجبر و الاختيار بصورة قويّة مدعمة بالأدلّة.

فلوكانت المعرفة من صنع الله، أو أنّ الله يتفرّد بها كما يظهر من بعض النصوص، فلماذا يعتبر قبولها من أفعال العبد و وظائفه؟ و ما هو دور الأنبياء في إيجاد هذه المعرفة؟ و ماهي

[Downloaded from safinahmagazine.ir on 2026-11-10]
[DOR: 20.1001.1.17350689.1388.6.23.3.7]

كيفيّة استيعاب العقل للمعرفة؟

و في بعض الموارد التي وضع الله فيها أدواتاً و أسباباً للوصول إلى بعض المـعارف، فلوكانت هذه الأسباب وسائطاً؛ فكيف يكون صنع الله صنعاً مباشراً؟ ولو لم يكن لهذه الوسائط أيّ أثر، فما هي الحاجة لها؟

إنّ الذين ينكرون مبدأ العلّيّة في سعيهم لأثبات القدرة المطلقة الإلهيّة، يعمدون إلى إنكار تأثير العلل المتوسّطة، غافلين عن أنّ الله هو الذي أوجد سببيّة الأسباب، و هو الذي وصف نفسه بالمسبّب.

ثمّ ما معنى المعرفة بنحوٍ خاصّ؟ و على أيّ أساس يكون التفاوت في فعل الله فـي موضعين مختلفين؟

و هل يكون الشكر على المعرفة من وسائط الفيض، أم لا؟ و هل يتنافى مع صنع الله المباشر، أم لا؟

و كيف يمكن تفسير وجود اللزوم على فعل الله في المعرفة الثانويّة؟

إنّ استنطاق النصوص الدينيّة يستلزم مراعاة الدقّة و الاحتياط الشديد، و أن يكون النظر فيها نظراً شموليّاً مقيّداً بالمبادىء العقليّة الرصينة، فقد قالوا عليهم السلام: «إنّ حديثنا صعبٌ مستصعب، لا يتحمّله إلّا ملك مقرّب أو نبيٌّ مرسل.»

[Downloaded from safinahmagazine.ir on 2026-11-10]

[DOR: 20.1001.1.17350689.1388.6.23.3.7]